المصـــــدر : الرياض
التـــاريخ : 25-03-2007 العـــدد : 14153
الصفحـات : 42 المسلسل : 298

الأميرة موضي بنت خالد في ورقة عمل في منتدى خديجة بنت خويلد في غرفة جدة

المصـــــدر : الرياض
التـــاريخ : 25-03-2007 العـــدد : 14153
الصفحـات : 42 المسلسل : 298

كتبت – مندوبة «الرياض»:

■ قدمت صاحبة السمو الملكي الأميرة موضي بنت خالد آل سعود الأمينة العامة لمؤسسة الملك خالد الخيرية والأمينة العامة لجمعية النهضة النسائية الخيرية ورقة عمل بعنوان (إسهامات الجمعيات الخيرية في المملكة العربية السعودية في التنمية) في منتدى السيدة خديجة بنت خويلد في الغرفة التجارية الصناعية في جدة (واقعية مشاركة المرأة في التنمية الوطنية) وجاء في الورقة إشارة إلى مفهوم التنمية بصفة عامة والتنمية الاقتصادية والاجتماعية وهي التي تعني الجهود التي تبذل لإحداث سلسلة من التغيرات الوظيفية والهيكلية الأزمة لنمو المجتمع وذلك بزيادة أفراده على استغلال الطاقة المتاحة إلى أقصى حد ممكن لتحقيق أكبر قدر من الحرية والرفاهية لهؤلاء الأفراد بأسرع من معدل النمو الطبيعي، وتهدف التنمية الاجتماعية إلى زيادة الناتج القومي، رفع مستوى المعيشة.

وتحدثت الأميرة موضي عن أثر العمل في الجمعيات الخيرية على العاملات بها متخذة نفسها وزميلاتها مثالاً لذلك وقالت (نمينا اجتماعياً باحتكاكنا بجميع فئات المجتمع مما بلور وصقل خبراتنا وأمدنا بوسائل للتعامل مع المتغيرات الثقافية والاقتصادية والاجتماعية، ونمينا اقتصادياً، حيث تعملنا من خلال العمل بالمعارض والمشاريع المدرة للدخل وبأن ندير مشاريع اقتصادية بأسلوب تجاري ونضع الميزانيات وتراجع الحسابات، كما نمينا إدارياً فتعلمنا مهارة الإدارة بأسلوب فعال بتحفيز المجتهد ومحاسبة المقصر، وبناء روح الفريق).

وأشارت إلى أن جمعية النهضة كانت الثانية على مستوى المملكة، كما أكدت على أن الجمعيات الخيرية هي الأولى في تلمس المتغيرات والاحتياجات والظواهر الاجتماعية للمجتمع لقربها من جميع الفئات الاجتماعية.

وتطرقت الورقة إلى مراحل نمو العمل الخيري في المملكة، مرحلة ما قبل نشأة وزارة الشؤون الاجتماعية، مرحلة نشأة وزارة الشؤون الاجتماعية.

وأكدت بضرب أمثلة إلى قدرة العمل الخيري الأهلي وتقديمه لخدماته بشكل أيسر من المنظمات الحكومية البيروقراطية علاوة على عوامل المرونة وسرعة الأداء والاتقان وقلة التكلفة، فقبل زيارة خادم الحرمين الملك عبدالله ابان ولايته للعهد لبعض الأحياء الفقيرة في مدينة الرياض عام ١٤٢٣هـ/٢٠٠٣م، كانت مؤسسة الملك خالد الخيرية بصدد القيام بدراسة لتحديد خط الفقر في المملكة وكانت على وشك توقيع العقد بتكلفة قدرها ٦ ملايين ريال إلا أن المؤسسة توقفت حين أعلنت وزارة الشؤون الاجتماعية خط الفقر بناء على التوجيه السامي وحتى الآن لم تنفذ الدراسة ولم يحدد خط الفقر!! بينما كانت المدة المحددة للانتهاء من دراسة المؤسسة هي ٨ أشهر، كما تعاونت الجمعيات الخيرية مع أجهزة الدولة لإصدار أنظمة ولوائح لمواكبة التغييرات الاجتماعية منها (نظام الحد من العنف الأسري) والذي مولته وأشرفت على إعداده مؤسسة الملك خالد وتبنته وزارة الشؤون الاجتماعية ورفع للمقام السامي وهو قيد الدراسة في شعبة الخبراء في مجلس الوزراء، كما صدر نظام وتشكيل المجلس الأعلى لشؤون المعوقين والذي كانت جمعية

المصـــــدر : الرياض
التـــاريخ : 25-03-2007 العـــدد : 14153
الصفحـات : 42 المسلسل : 298

الأطفال المعوقين وراء إصداره، وقد لفتت جمعية النهضة النظر إلى أوضاع حي الفيصلية في مدينة الرياض بالدراسة التي قدمتها لمقام إمارة منطقة الرياض والتي على اثرها كون أمير المنطقة صاحب السمو الملكي الأمير سلمان لجنة من الوزارات والهيئات المختصة في الدولة لتنفيذ توصيات الدراسة وتم تنفيذ العديد منها مثل افتتاح مركز شرطة في الحي، سفلتة وتعبيد وإنارة الشوارع، شبكة صرف صحي جاري العمل على تنفيذها، مراكز اجتماعية وتعليمية كانت موجودة وتم تطوير العمل فيها.

عقبات الجهات الحكومية

وبما أن الجهات الحكومية ضرورية حيث لا بد في كثير من الأحوال الرجوع إليها لتسيير الأمور فقد استعرضت الأميرة موضي في ورقتها ما تتعرض له الجمعيات في المملكة من قبل الوزارات المشرفة، مثل عدم المرونة في التعامل معها وتعقيد التصاريح والأذونات في إقامة الأنشطة المختلفة من إمارات المناطق ومن الوزارات المختلفة، التحجيم غير العادل حيث تتعرض له الجمعيات النسائية بشكل أكبر من الجمعيات الرجالية، وجمعيات خدمات الداخل أكثر من الجمعيات والهيئات الموجهة للعمل خارج المملكة، فمثلاً تم تأنيب جمعية فتاة الأحساء لتنظيم الموسم الثقافي الثالث للجمعيات الخيرية النسائية بعنوان (دور الجمعيات الخيرية في صياغة مستقبل مجتمعنا) دون سبب مقنع، وايقاف إقامة المواسم الثقافية المشتركة بين الجمعيات النسائية بعد ذلك، تم لفت نظر جمعية النهضة عدة مرات لاستعانتها بخبيرات غربيات لاعطاء دورات تدريبية لمنسوبات الجمعية في مجالات العمل المختلفة من أسلوب الإدارة الفعال إلى تنظيم حملات جمع التبرعات والمشاريع المدرة للدخل وقد اضطرت الجمعية في عدة مرات للاستعانة بالدكتورة ثريا عبيد بصفتها الشخصية لتقديم الدورات، وأحد أمثلة التحجيم أن دراسة حي الفيصلية التي قدمتها جمعية النهضة لمقام الإمارة لم يتم ادراج الجمعية كأحد أعضاء اللجنة المشرفة على تنفيذ توصياتها!! إلا أن الجمعية لم تتقاعس عن واجبها وقامت بتنفيذ ما يخصها من التوصيات من خلال افتتاح مركز خاص بها في الحي واستمرت بمتابعة تطور العمل في التوصيات مع الجهات الحكومية الأخرى.

وأشارت الأميرة موضي في ورقتها إلى دور الجمعيات التنموي مع الأسر التي ترعاها فبالإضافة لقيام الجمعيات بتأمين احتياجات الأسر الأساسية من سكن وكساء وطعام وعلاج يتم تقديم الاستشارات القانونية فمثلاً تستعين جمعية النهضة النسائية الخيرية بأربعة مكاتب محاماة متبرعين لمساندة أسرها المحتاجة، كما تقوم الأخصائيات الاجتماعيات بمرافقتهم لتسهيل أمورهم أمام القضاء والشرطة، وتوجيههم للجهات الرسمية للحصول على حقوقهم من ضمان اجتماعي واسكان خيري وما شابهه.

وأشارت إلى إسهامات الجمعيات الخيرية في التدريب والتوظيف حيث بلغ عدد المستفيدات من التوظيف في مركز النهضة للتدريب والتوظيف ١,٠٨٥ ثم عرضت عددا من الصور توضح دور الجمعيات في التنمية من خلال الدعم والتدريب والتأهيل والتوظيف.